

الغارات

[73] كأن قد فارقوها ، وليسألن يوم القيامة 1: الدنيا 2 أرادوا ، أم ؟ عملوا ؟ !
وأما ما ذكرت من بذل الاموال واصطناع الرجال فإننا لا يسعنا أن نؤتى امراً من الفيء أكثر
من حقه وقد قال ا و قوله الحق: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن ا و ا مع
الصابرين 3، وبعث محمدا - صلى ا عليه وآله - وحده فكثره بعد القلة وأعز فئته بعد
الذلة ، وإن يرد ا أن يولينا 4 هذا الامر يذل لنا صعبه 5 ويسهل لنا حزنه 6، وأنا قابل
من رأيك ما كان ا رضى، وأنت من آمن أصحابي وأوثقهم في نفسي وأنصحهم وأراهم 7 عندي 8.
_____ 1 - من آية 13 سورة العنكبوت وتامها: "

وليحملن أثقالهم مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كنوا يفترون ". 2 - قال ابن هشام
في المغنى تحت عنوان " اللام الزائدة " (ص 112 من طبعة ايران بخط عبد الرحيم): " واختلف
في اللام من نحو: يريد ا ليبين لكم، وامرنا لنسلم لرب العالمين، وقول الشاعر: اريد
لانسى ذكرها فكأنما * تمثل لى لى بكل سبيل فقيل: زائدة، وقيل: للتعليل، ثم اختلف هؤلاء
فقيل: المفعول محذوف، أي يريد ا التبيين ليبين لكم ويهديكم أي ليجمع لكم بين الامرين،
وامرنا بما امرنا به لنسلم، واريد - السلو لانسى، وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما:
الفعل في ذلك مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر أي ارادة ا للتبيين،
وأمرنا للاسلام، وعلى هذا فلا مفعول للفعل ". 3 - ذيل آية 249 من سورة البقرة. 4 - في
البحار: " وان يرد ا تولينا ". 5 و 6 - كذا في شرح النهج لابن أبى الحديد لكن في الاصل
والبحار: " أصعبه " و " أحزنه ". 7 - " أرآهم " أي أعقلهم وأصوبهم في النظر والرأى. 8
- نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى من الفتن (ص 703، س 25) " بقية
الحاشية في الصفحة الاتية "